

الاجرام فنظر عليه السلام ذاته بعين الاستقصا  
اذ قد انشاه الحق سبحانه محل الاحصاء فقبض سبحانه  
عنده هذه النظرة ومرو هذه النظرة قبض الحلال  
والهبة ليخرج ما بقي من الاستغاة في تلك الغيبة فعند  
ما اشتد عليه الامر وقوي عليه الفهر رشح لتلك الضفطة  
فكان ذلك الرشح ما يترققس عنه لسيرا فكان ذلك  
الرقص هو انما وقف على سر الجبهة التي قبضه منها  
فلا ح له ميزان العدل قائما فزر فرزة فكانت  
تلك الرقرة نار الكبرين تلاطما فستر عليه ميزان  
العدل حجبات الفضل فوجد برد الرحمة فبسط ما بقي  
من الرشح فكان ذلك البرد واليبس ارضا ثم ناداه  
من الحضرة العلية يا محمد هذه اصول الكون فصرها  
اليك ثم اخرج بعضها بعضا ليدبك فهو عليه السلام  
اصل الموجودات ونور الكائنات وهو اصل الوجود  
وسببه ومبد العالم ومدده وهو صلى الله عليه  
وسلم المنار البه في قول بعض ذوي العرفان في  
الإيمان ابدع مما كان **فصل في القلم قال**  
**الله تعالى** نون والقلم ففي تفسير مكى عن بن عباس  
رضي الله عنهما ان نون الدواة والقلم هو القلم المعروف  
قال خلق الله النون وهو الدواة وخلق القلم فقال  
الكتب قال وما الكتب قال الكتب ما هو كتاب الى يوم

القيامة

القيامة من عمل معمول برا ونجور ورزق مقسوم  
حلال او حرام ثم الرمز كل شيء من ذلك شانه من  
دخوله في الدنيا ومقامه فيها كمر هو وخر ووجه  
منها كيف وفي بعض التفاسير عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم ثم خلق النون  
وهو الدواة وخرج البراز عن عبادة بن الصامت  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول  
ما خلق الله القلم فقال اجر تجري بما هو كتاب الى  
يوم القيامة قال علي بن المديني اسادة حسن وفي  
تفسير الثعلبي قال بن عمر قال النبي صلى الله عليه  
وسلم اول شيء خلق الله القلم من نور طوله خمسمائة  
عام فقال للقلم اجر تجري بما هو كتاب الى يوم  
القيامة من عمل برها واجرها ورطبها وبابسها  
وقال وهب بن منبه خلق الله القلم من نور طوله  
خمسمائة عام قبل ان تخلق الخلق فقال له الكتب فقال  
القلم وما الكتب يا رب قال الكتب علمي في خلقني الى يوم  
القيامة تجري القلم على علم الله قال وسن القلم  
منسوقة يتبع منها المداد ومن حديث ابن العربي  
السابق ثم خلق القلم من نور وجعل طوله ما بين  
من السما الى الارض فخر الله ساجدا ثم خلق اللوح المحفوظ  
فخر ايضا ساجدا ثم قال لهما ارفعار وهما وخلق للقلم